

# النمو السكاني وتأثيره على المقومات البيئية

## حالة دراسية لمدينة الرياض – المملكة العربية السعودية

د. عبدالعزيز ناصر الدوسري  
قسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود،  
الرياض، المملكة العربية السعودية

### المخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض معدلات النمو السكانية للمملكة العربية السعودية بشكل عام ولمدينة الرياض بشكل خاص كحالة دراسية لتقييم التغيرات الناتجة عن ذلك النمو في الثلاثين سنة الماضية، ومدى تأثير المقومات البيئية التي تتمتع بها المدينة من حيث المقومات الطبيعية كمظاهر السطح مثل الأودية والجبال والتلال والمناطق الصحراوية والزراعية المحيطة بالمدينة ووضع رؤية مستقبلية للخريطة السكانية المتوازنة لتلافي أية انعكاسات سلبية سواء على المقومات البيئية أو غيرها. وسيتم بحث تأثير الزيادات السكانية وتكدس وتزاحم السكان وما صاحب ذلك من مشاكل بيئية مثل زيادة معدلات التلوث الهوائي والإزعاج والضجيج التي تحدثه بعض الاستعمالات الحضرية المصاحبة والازدحامات المرورية وزيادة رحلات تنقل السكان داخل المدينة بسبب التشتت العمراني من حيث الأنشطة والاستعمالات مما تسبب في مضاعفة الأعباء والمشاكل العمرانية والبيئية التي تعيشها مدينة الرياض حيث تجاوز عدد سكانها الأربعة ملايين نسمة ومتوقع أن يصل إلى 10.5 ملايين نسمة بحلول عام 1442هـ.

نستنتج وجود حاجة ملحة لدراسة النمو السكاني لمدينة الرياض وفقاً لدراسة شاملة لجميع مناطق المملكة خاصة المناطق التي تصل منها هجرات سكانية للعاصمة سواء طلباً للفرص الوظيفية أو للدراسة أو للعلاج والخدمات التي لم يتسنى لهم الحصول عليها بمناطقهم، وتكون معطيات هذه الدراسة الخطط الخمسية للدولة والاستراتيجية العمرانية الوطنية ومخططات المناطق الإقليمية لضمان التنمية المتوازنة وللمحد من الهجرات السكانية للمدن الكبيرة ومنها مدينة الرياض الذي يصل معدل النمو السنوي فيها إلى 8% .

لهذا يستوجب الأمر التعامل مع النمو السكاني في مدينة الرياض بنظرة شمولية وعلى جميع المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية وعلى جميع القطاعات حتى لا تتفاقم المشكلة وتترايد الضغوط والتأثيرات السلبية على المقومات البيئية المختلفة التي تتمتع بها مدينة الرياض خاصة الوضع البيئي والطبيعي وحفاظاً على مكتسبات الأجيال القادمة وعدم استنزاف مواردهم البيئية.